أحاديث النهي[١]

٢٧ ـ عن سب الأموات:

أخرج أحمد[٢] عن المغيرة بن شعبة قال: قال رسول الله ﷺ: **لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء.**

٢٧ ـ سبب وروده:

أخرج ابن سعد[٣] وأحمد والحاكم[٤] وصححه عن ابن عباس أن رجلاً ذكر[٥] أبا العباس فنال منه، وفي لفظ قال له: أرأيت عبد المطلب بن هاشم والغيطلة كاهنة بني سهم[٦] جمعهما الله[٧] جميعاً في النار، فلطمه[٨] العباس فاجتمعوا فقالوا[٩]: والله لنلطمنّ[١٠] العباس كما لطمه، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فخطب فقال: من أكرم الناس على الله؟ قالوا: أنت. قال: فإن[١١] العباس مني وأنا منه، لا تسبوا أمواتنا فتؤذوا به الأحياء.

---

(١) في (ب): حذف (النهي).
(٢) أحمد: بلفظه عن المغيرة ج ٤: ٢٥٢.
(٣) في (ب): (ابن شعبة).
(٤) أحمد: نحوه عن ابن عباس ج ١: ٣٠٠.
(٥) في (ب): (نكر).
(٦) في (ب): (والمغيطلة كاهنة بني شهم)، وفي (ظه): (والعبظلة) والصواب ما أثبتناه. وسهم: بطن من الجحادلة إحدى قبائل الحجاز.
(٧) في (ظ): حذفت كلمة (الله).
(٨) في (ب): (قد ظهر).
(٩) في (ب): (فقالوا) وهي رواية المسند، وفي (ظ) و(ظه) و(ر): (فقال).
(١٠) في (ظه): (ليلطمن).
(١١) في (ر): (إن).

وأخرج ابن سعد[١] والحاكم وصححه عن أم سلمة قالت: شكا عكرمة بن أبي جهل إلى النبي ﷺ أنه[٢] مر بالمدينة قيل له: هذا ابن عدو[٣] الله، فقام رسول الله ﷺ خطيباً[٤] فقال: الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا، لا تؤذوا مسلماً بكافر.

ولفظ ابن[٥] سعد: فقال: ما بال[٦] أقوام يؤذون الأحياء بسببهم[٧] الأموات، ألا لا تؤذوا الأحياء بشتم الأموات.

وأخرج ابن عساكر في تاريخه عن نُبَيط بن شَريط قال: مر النبي ﷺ بقبر أبي أُحَيْحَة[٨]، فقال أبو بكر: هذا قبر أبي أحيحة الفاسق.

قال خالد بن سعد[٩]: والله ما يسرني أنه في أعلى عليين وأنه مثل أبي قحافة، فقال النبي ﷺ: لا تسبوا الموتى فتغضبوا الأحياء.

وأخرج الخرائطي في مساوي الأخلاق عن محمد بن علي أن النبي ﷺ نهى عن قتلى بدر[١٠] المشركين أن يُسَبّوا وقال: إنه لا يخلص إليهم ما تقولون فتؤذون به الأحياء، ألا وإن البذا[١١] لوم.

٢٨ ـ حديث:

أخرج البخاري[١٢] عن أنس سمعت رسول الله ﷺ يقول: **إن الله قال: إذا**

---

(١) في (ب): (مسعود).
(٢) في (س): (أنه إذا مر).
(٣) في (ب): (عبد).
(٤) في (ب): (فخطبنا).
(٥) في (س): (أبي).
(٦) في (س): (مال).
(٧) في (ب): (بشتم).
(٨) في (ب): (جنحة)، وفي (س): (حيحة الفاسق) وحذف: (فقال أبو بكر هذا قبر أبي أحيحة).
(٩) في (ب): (خالد بن سعيد).
(١٠) في (ب): (بدار) وفي (س): (قتلى تمر من المشركين).
(١١) في (ب): (ألا إن البذاء). البذا: الفاحشة.
(١٢) في (س): (أخرج الشيخان).
البخاري: في باب (فضل من ذهب بصره) بلفظه ج ٧: ١٥١.
وفي (ظه): (أخرج الشيخان) والحديث لم يروه مسلم.

ابتليت عبدي بحبيبتيه[١] ثم صبر عوضته منهما[٢] الجنة.

٢٨ ـ سبب وروده:

أخرج ابن سعد والبيهقي في الشعب من طريق أبي ظلال[٣] عن أنس أن جبريل أتى رسول الله ﷺ وعنده ابن أم مكتوم[٤] فقال: متى ذهب بصرك؟ قال: وأنا صغير. قال جبريل: قال الله ﷻ[٥]: إذا أخذت كريمة[٦] عبدي لم يكن له جزاء إلا الجنة.

وأخرج البيهقي من طريق هلال[٧] بن سويد أنه سمع أنساً[٨] يقول: مرَّ بنا ابن أمّ مكتوم فسلّم، فقال رسول الله ﷺ: ألا أحدثكم بما حدثني جبريل: إنّ الله [تعالى][٩] يقول: حق عليّ من أخذت كريمته أن ليس له جزاء إلا الجنة.

---

(١) بحبيبتيه: بعينيه.

(٢) وفي (ب) و(س): (بهما) وباقي الروايات (بها) ورواية البخاري (منهما).
وقد روى هذا الحديث أحمد عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الله ﷻ قال: إذا ابتلى عبدي بحبيبتيه ثم صبر عوضته منهما الجنة يريد عينيه ج ٣: ١٤٤.
وعن أبي هريرة يرفعه إلى النبي ﷺ قال: يقول: من أذهبت حبيبتيه فصبر واحتسب لم أرض له بثواب دون الجنة ج ٢: ٢٦٥.
والترمذي: في كتاب الزهد عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله يقول: إذا أخذت كريمتي عبدي في الدنيا لم يكن له جزاء عندي إلا الجنة ج ٤: ٦٠٢ الحديث ٢٤٠٠ وقال: حديث حسن غريب.
وعن أبي هريرة رفعه إلى النبي ﷺ قال: يقول الله ﷻ: من أذهبت حبيبتيه فصبر واحتسب لم أرض له ثواباً دون الجنة ج ٤: ٦٠٣ الحديث ٢٤٠١.
وقال: حديث حسن صحيح.
والدارمي: في كتاب الرقائق باب (فيمن ذهب بصره فصبر) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: من أذهبت حبيبتيه فصبر واحتسب لم أرض له بثواب دون الجنة ج ٢: ٣٢٣.

(٣) وفي (ظه): (طلال) وفي (س): (هلال).

(٤) ابن أم مكتوم: هو عبد الله بن أم مكتوم رضي الله عنه، وكان هو السبب في نزول سورة (عبس).

(٥) في (س): (تعالى).

(٦) الكريمة: العين.

(٧) في (ب): (من طريق ابن هلال).

(٨) في (ب): (إنساناً).

(٩) في (ب): زيد (تعالى).

وأخرج[١] البيهقي عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: حدثني جبريل عن رب العالمين أنه قال: جزاء من أذهبت[٢] كريمتيه يعني عينيه الخلود في داري والنظر إلى وجهي.

(١) في (س): حذف (وأخرج).

(٢) في (س): (أذهب).

obeikandl.com